خطاب بمناسبة توقيع مذكّرة التفاهم بين المعهد الملكيّ للدراسات الدينيّة وجامعة آل البيت وجامعة القدّيس يوسف في بيروت، بحضور صاحب السموّ الملكيّ الحسن بن طلال والسفير الأردنيّ في لبنان. والهدف هو تسليط الضوء على أهميّة هذه الشراكة الجامعيّة للبنان والأردن والمنطقة ككلّ .

صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال،

سعادة السفير وليد الحديد،

سعادة رئيس جامعة أل البيت، الزملاء الأعزّاء،

سعادة نائبَي رئيس الجامعة،

إنّه لمن دواعي سروري وامتناني العميق أن آخذ الكلمة اليوم، بمناسبة توقيع مذكّرتَي التفاهم مع المعهد الملكيّ للدراسات الدينيّة وجامعة أل البيت، اللتين تمثّلان نقطة تحوّل تاريخيّة في العلاقات بين المعهد الملكيّ وجامعة آل البيت وجامعة القدّيس يوسف في بيروت.

حضوركم صاحب السموّ الملكيّ الحسن بن طلال لهذا الاحتفال، والتزامكم بتعزيز التعليم والحوار بين الثقافات هو مصدر إلهام لنا جميعًا، وكذلك حضوركم سعادة السفير، يشهدان على أهميّة هذا الحدث بالنسبة إلى بلدَينا. ونهنّئ المعهد الملكيّ وجامعة آل البيت لتوقيع مذكّرتَي التفاهم بين صرحَين لهما مكانة رياديّة في تاريخ التربية والثقافة الحضاريّة.

نودّ أن نشكركم يا صاحب السموّ الأمير الحسن، ليس فقط لتشريفكم لنا بحضوركم الهامّ في هذا الحدث، بل أيضًا على آرائكم حول ضرورة التعليم العالي المتميّز لخدمة التقدّم الفرديّ والجماعيّ وتعزيز القيم الإنسانيّة والروحيّة والحوار بين الأجيال والتسامح والصداقة بين الشعوب.

سعادة السفير، شكرًا لانضمامكم إلينا في هذا التوقيع. وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري الجزيل لجلالة الملك ولشعب الأردن على المساعدة التي قدّموها لإخواننا وأخواتنا النازحين.

صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال،

اليوم نعلن عن مذكّرة الاتّفاق بين المعهد الملكيّ للدراسات الدينيّة وجامعة القدّيس يوسف في بيروت لإطلاق مشاريع أكاديميّة مشتركة في مجال الفكر والأبحاث الدينيّة، وهو أمر ضروريّ إذا أردنا تعزيز الروابط بين الأديان وخدمة العلم والتعليم الجيّد.

سعادة رئيس جامعة أل البيت،

يُسعدني أن أوقّع معكم هذه المذكّرة التي تغطّي مجموعة واسعة من المجالات العلميّة وتدعو أيضًا إلى تبادل المدرّسين والطلّاب بين جامعتَينا. وسنعمل معًا لضمان تفعيل هذه الاتّفاقيّة وتحقيق إنجازات كبيرة لصالح طلّابنا ورسالتنا الجامعيّة المشتركة.

صاحب السموّ،

سعادة السفير،

سعادة رئيس جامعة أل البيت،

إنّنا نوقّع هاتَين الاتّفاقيّتَين في وقت تمرّ فيه بلادنا بحرب تتسبّب في خسائر بشريّة وماديّة وتعليميّة واقتصاديّة. لكنّ هذا التوقيع هو تحدٍّ لنا للاستمرار في الوقوف، والرغبة في إنقاذ التعليم الذي هو رصيد حقيقيّ لنا في لبنان، وهو فعل إيمان بالشباب وبمستقبل لبنان العدالة والسلام، والاستمراريّة في المطالبة بالعدالة للشعوب المظلومة وخاصّة الشعب الفلسطينيّ.

إنّ هذه الشراكة، التي هي ثمرة تفكير طويل وتصميم مشترك، تجري في سياق إقليميّ يتّسم بتحدّيات معقّدة وفرص كبيرة على حدّ سواء. ومن خلال توحيد جهودنا، فإنّنا نساعد على تقوية الروابط بين شعبَينا، وتعزيز السلام والاستقرار في منطقتنا، وتوفير أفضل الآفاق لطلّابنا في المستقبل.

وعلاوة على هذه الجوانب العمليّة، تجسّد هذه الشراكة رؤية طويلة الأمد: رؤية منطقة تكون فيها المعرفة والابتكار في خدمة التنمية المستدامة.

وأنا على قناعة بأنّ هذه الشراكة ستُكلَّل بالنجاح وستكون مصدر إلهام لمبادرات أخرى مماثلة. وأودّ أن أشكر كلّ من ساهم في جعل هذا المشروع حقيقة واقعة، السيّدة الدكتورة كارلا إدّه نائبة الرئيس للعلاقات الدوليّة والدكتورة رينيه حتار مديرة المعهد الملكيّ والدكتورة رولا تلحوق مديرة معهد الدراسات الإسلاميّة المسيحيّة في جامعتنا.

شكرًا لكم.